دبلوماسي أوروبي عن زيارة شي لفرنسا: هو الفائز لأنه عزز صورته كحاكم للعالم

الرئيس الصيني من بلغراد: صداقتنا عميقة.. وفوتشيتش: نعم تايوان هي الصين

أكد الرئيس الصيني شي جين بينغ من بلغراد التي وصلها أول من أمس، أن بناء مجتمع مصير مشترك بين الصين وصربيا في العصر الجديد هو خيار إستراتيجي اتخذه البلدان، وبدوره أعلن الرئيس الصربي ألكسندر فوتشيتش أمس خلال استقباله نظيره الصيني أن «تايوان هي الصين»، مؤكداً أن موقف بلاده واضح وبسيط فيما يتعلق بوحدة أراضي الصين.

وحسب وكالة «شينخوا»، قال شي للصحفيين خلال مؤتمر صحفي مشترك مع فوتشيتش، إن «بناء مجتمع مصير مشترك بين الصين وصربيا في العصر الجديد هو خيار إستراتيجي اتخذه الجانبان، والهدف منه هو تحقيق تطلع الشعبين إلى حياة أفضل، وأساس هذا الخيار والقوة المحركة له هما الدعم القوي والمشاركة واسعة النطاق من شعبي البلدين».

وأضاف شي: إن الصين ترحب بزيادة صربيا رحلاتها الجوية المباشرة بين بلغراد وشانغهاي، وتشجع شركات الطيران من الجانبين على إطلاق رحلات مباشرة بين بلغراد وفرانكفنتو، ويعد هذا أحد الإجراءات الستة التي أعلنها شي لدعم بناء مجتمع مصير مشترك بين الصين وصربيا، وذلك خلال لقاء مشترك مع الصحفيين برفقة نظيره الصربي ألكسندر فوتشيتش.

وفي وقت سابق، قال شي في بيان مكتوب لدى وصوله إلى بلغراد: «تتمتع الصين وصربيا بصداقة تقليدية عميقة، وقد صمدت علاقاتنا الثنائية أمام اختبار البيئة الدولية المتغيرة وأصبحت مثلاً جيداً للعلاقات بين الدول»، وأعرب الرئيس شي عن تطلعه إلى استغلال هذه الزيارة كفرصة لإجراء تبادل متعمق لوجهات النظر مع فوتشيتش بشأن العلاقات الثنائية والقضايا الأخرى ذات الاهتمام المشترك وتجديد الصداقة والتخطيط للتعاون واستكشاف التنمية ووضع خطة جديدة لتنمية العلاقات الثنائية.

وأضاف في بيانه المكتوب «أثق في أن هذه الزيارة ستكون مثمرة وستفتح فصلاً جديداً في العلاقات الصينية-الصربية»، قائلاً: «من دواعي سروري البالغ أن أجري زيارة دولة إلى جمهورية صربيا بدعوة صادقة من الرئيس فوتشيتش»، مردفاً بالقول: «نيابة عن الصين حكومة وشعباً، أود أن أتقدم بخالص التحيات وأفضل التمنيات لصربيا الصديقة حكومة وشعباً».

وأكد شي أنه منذ إقامة الشراكة الإستراتيجية الشاملة في عام ٢٠١٦، حققت العلاقات الثنائية قفزات تنموية ونتائج تاريخية، موضحاً: تربط البلدين ثقة سياسية متبادلة صلبة مثل الصخر، وقد شهدا نتائج مثمرة في تعاون «الحزام والطريق» عالي الجودة، مضيفاً إن «صداقتنا القوية ترسخت بجذورها بشكل أعمق في قلوب الشعبين».

ولفت شي إلى أن الصين وصربيا قدمتا دعماً قوياً لبعضهما البعض في القضايا المتعلقة بمصالحهما الأساسية وشواغلهما الرئيسية، وقال: «دعمنا بشكل مشترك النزاهة والعدالة بين الدوليتين. وساهمنا في تعزيز السلام والتنمية العالميين، والتعاون بين بلدينا متجذر في مبدأ المساواة والمنفعة المتبادلة».

وقال «عند نقطة بداية تاريخية جديدة، ستعمل الصين مع صربيا للبقاء بشكل مشترك على التزام بالتطلع الأصلي والمضي قدماً معاً لفتح آفاق جديدة للتعاون بين الصين وصربيا بقوة دفع أقوى ونطاق أكبر وجودة أعلى».

وحسبما نقلت شبكة البث الرسمية الصربية «آر تي أس»، أعلن الرئيس الصربي بدوره أمس خلال استقباله نظيره الصيني في بلغراد أن «تايوان هي الصين»، وأكد أن الجانب الصربي يدعم بقوة موقف الصين المشروع بشأن تايوان والقضايا الأخرى المتعلقة بالمصالح الأساسية، وقال فوتشيتش لحشد تجمع أمام مكاتب الحكومة: «لدينا موقف واضح وبسيط فيما يتعلق بوحدة أراضي الصين»، مضيفاً: «نعم، تايوان هي الصين».

ووقع الرئيس شي ونظيره فوتشيتش أمس بياناً مشتركاً بشأن بناء مجتمع مصير مشترك بين الصين وصربيا في العصر الجديد، ما يجعل صربيا أول دولة أوروبية تبني مجتمع مصير مشترك مع الصين، وفي البيان المشترك، قررت الدولتان تعميق الشراكة الإستراتيجية الشاملة بين الصين وصربيا والارتقاء بها، وصربيا هي أول دولة في منطقة وسط وشرق أوروبا تصبح شريكاً استراتيجياً شاملاً للصين قبل ثمانية أعوام.

ووصل الرئيس الصيني شي جين بينغ، مساء أول من أمس الثلاثاء، إلى بلغراد آتياً من فرنسا في زيارة دولة تندرج في إطار أول جولة أوروبية له منذ جائحة كورونا، وأرسلت القوات الجوية الصربية طائرتين مقاتلتين لمرافقة طائرة الرئيس شي بعد دخولها المجال الجوي للبلاد.

ورحب الرئيس الصربي ألكسندر فوتشيتش وقرينته تمارا فوتشيتش بالرئيس الصيني ترحيباً حاراً في مطار بلغراد نيكولا تيسلا، كما قدم عدد من أطفال صربيا الزهور للرئيس الصيني وقرينته بنغ لي يوان لدى وصولهما ملوحين بالأعلام الوطنية للبلدين، وقام أشخاص يرتدون أزياء وطنية بالغناء والرقص ترحيباً بهما.

وتعد زيارة الرئيس شي إلى صربيا ثاني زيارة له إلى البلاد خلال ثماني سنوات، وهي علامة فارقة في تحديث وتحسين العلاقات الثنائية، ومن صربيا ينتقل شي إلى هنغاريا، المحطة الثالثة والأخيرة في جولته الأوروبية، وتعد صربيا وهنغاريا من بين أكثر الدول الأوروبية تعاطفاً مع موسكو التي بدأت عملية عسكرية خاصة في أوكرانيا في شباط ٢٠٢٢.

وغادر شي فرنسا، أول من أمس الثلاثاء، في ختام زيارة استمرت يومين أبدى خلالها تحفظاً في شأن تقديم تنازلات كبيرة في مجال التجارة أو السياسة الخارجية، على حين حاول نظيره الفرنسي الضغط من أجل الوصول للسوق الصينية، وتناول أيضاً معه الأزمة في أوكرانيا، وقال دبلوماسي أوروبي وفق ما نقلته وكالة «رويترز» إن شي «هو «الفائز» في الزيارة لأنه «عزز صورته كحاكم للعالم يناشده الغربيون حل المشكلات الأوروبية في أوكرانيا».

وكالات

الرئيس الصربي ألكسندر فوتشيتش خلال استقباله نظيره الصيني شي جين بينغ في بلغراد أمس (أ ب)

روسيا حذرت فرنسا من إرسال قوات إلى أوكرانيا: ستصبح أهدافاً لنا

بوتين يذكرى النصر على النازية: وقف أي محاولات لتشويه تاريخنا

أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن علاقات الصداقة بين شعوب بلدان رابطة الدول المستقلة التي أقيمت خلال الحرب الوطنية العظمى ستبقى أساساً موثوقاً لتطوير العلاقات، في حين وجهت روسيا تحذيراً إلى الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بعد تصريحاته بإمكانية نشر قوات فرنسية في أوكرانيا.

ووفق الموقع الرسمي للكرملين، دعا بوتين في رسائل تهنئة بعثها أمس الأربعاء إلى قادة دول الاتحاد السوفييتي السابق بمناسبة الذكرى الـ٧٩ للنصر على النازية في الحرب العالمية الثانية إلى مكافحة محاولات تشويه أو نسيان التاريخ المشترك لبلدان الاتحاد السوفييتي السابق، الذي سحق النازية.

وقال بوتين: «من المهم وقف أي محاولات لتشويه تاريخنا المشترك أو نسيانه، وبالطبع الحفاظ بعناية على تقاليد الصداقة والمساعدة المتبادلة المجيدة التي ساعدت آباءنا وأجدادنا على الصمود بشرف، وتقليها في الأجيال القادمة كي تتمكن من تجاوز التحديات العسكرية الصعبة وسحق النازية».

وأضاف بوتين: إن روسيا تعرب عن امتنانها واحترامها العميقين لجميع أولئك الذين قاتلوا بشجاعة على الجبهة خلال سنوات الحرب القاسية وعملوا بإخلاص في مؤخرة الجيش على حساب التضحيات والمصاعب الهائلة، ما جلب النصر الذي طال انتظاره.

وتحتفل روسيا ورابطة الدول المستقلة اليوم الخميس بالذكرى الـ٧٩ للانتصار على النازية في الحرب الوطنية العظمى التي انتهت عام ١٩٤٥. من جانب، آخر علّقت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية، ماريا زاخاروفا، أمس الأربعاء، على تصريحات، الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، حول احتمال إرسال قوات بلاده إلى أوكرانيا بالرغم من أنه «لا حق تم نشر عسكريين فرنسيين في منطقة الصراع بأوكرانيا، فسيصبحون أهدافاً للقوات الروسية».

وقالت زاخاروفا: إن «العديد من دول الاتحاد الأوروبي وافقت على نهج فرنسا بشأن الإرسال المحتمل للقوات، وماكرون يتمثل بشكل خاص برغبت عبر تصريحاته هذه خلق نوع من عدم اليقين الإستراتيجي لروسيا، وعلينا أن نخيب أمله، فإنه بالنسبة لنا، يبدو الوضع أكثر من مؤكد، ولقد قررنا بالفعل منذ فترة طويلة، أنه، إذا ظهر الفرنسيون في منطقة الصراع، فسيصبحون حتماً أهدافاً للقوات المسلحة الروسية، وأعتقد أن باريس لديها بالفعل دليل على ذلك».

وذكرت الخارجية الروسية في بيان الإثنين الفائت أن «تصريحات الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون حول إمكانية إرسال وحدات فرنسية وغيرها من قوات الناتو إلى أوكرانيا لا يمكن إلا أن تثير الدهشة بسبب عدم مسؤوليتها وغياب العقلانية فيها»، مشيرةً إلى أن هذا «أحد مظاهر الاستعداد والنية للدخول في مواجهة مسلحة مباشرة مع روسيا، وهو ما يعني صراعاً عسكرياً مباشراً بين القوى النووية».

وأبلغت الخارجية الروسية، السفير الفرنسي في موسكو، بيير ليفي، بـ«النهج الهدام والاستفزازي لبلاده المؤدي إلى مزيد من تصعيد الصراع حول أوكرانيا»، مشددةً على أن هذا النهج الفرنسي «محكوم عليه بالفشل».

وفي سياق متصل اعتبر، وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف أن «رهاب روسيا الذي ينتهجه الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون قد يكون ضرورياً لكي يصبح زعيماً في أوروبا»، في وقت سابق صرح ماكرون خلال مقابلة مع مجلة «إيكونوميست»، بأنه لا يستبعد إرسال قوات إلى أوكرانيا إذا اخترقت روسيا خطوط الدفاع الأوكرانية، وكان هناك طلب من كييف بذلك.

وفي نهاية شباط أيضاً قال ماكرون: إن القادة الأوروبيين ناقشوا إمكانية إرسال قوات عسكرية إلى أوكرانيا، مؤكداً أنه لم يتم التوصل إلى توافق بعد، وصرح ماكرون خلال مؤتمر صحفي عقب مؤتمر دعم أوكرانيا في باريس، بأن إرسال قوات عسكرية إلى أوكرانيا أمر غير مستبعد، قائلاً: «نحن كأوروبا نرى أن هزيمة روسيا أمر لا غنى عنه لأمن أوروبا، على حد قوله.

وكالات

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين خلال الاحتفالات بعيد النصر (عن الانترنت- أرشيف)

عبد اللهيان: الظروف مهيأة لوقف إطلاق نار دائم في غزة إذا وفى الغرب بوعوده

اعتبر وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان، أمس الأربعاء، أن الظروف ستكون مهيأة لتحقيق وقف إطلاق نار دائم، وحل القضية في قطاع غزة، إذا وفى الأميركيون والغربيون بوعودهم والتزموا بها.

وحسب وسائل إعلام إيرانية، قال عبد اللهيان في تصريح صحفي على هامش اجتماع مجلس الوزراء: إنه «من الطبيعي أن يبذل رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو والمتطرفون قصارى جهدهم لاستمرار الحرب، لأن وقف إطلاق النار قد يعني أزمة جديدة بالنسبة إليهم».

وبشأن الرد الإيراني على العدوان الإسرائيلي على القنصلية الإيرانية في دمشق، في نيسان الفائت، أشار عبد اللهيان إلى أن طهران «حذرت من أي تدخل أميركي ضد المصالح الإيرانية في أي مرحلة من مراحل الرد، وإلا فإن الرد على القواعد الأميركية في المنطقة سيكون فورياً وحاسماً».

وأوضح أن بلاده «أبلغت الدول الصديقة التي قيها قواعد عسكرية أميركية، قبل عملية الوعد الصادق، بأنها ستستهدف تلك القواعد إذا أخطأت واشنطن، وذلك ضمن الدفاع المشروع الذي يأتي في إطار تعزيز التعاون والأمن الإقليميين».

وأضاف عبد اللهيان: إن «دول الجوار بعضها أبلغت طهران أيضاً، قبل بدء العملية، عبر المسار الدبلوماسي، بأنها لن تسمح بأي عدوان ضد إيران من أراضيها»، مشدداً على أن بلاده «اتخذت بنفسها القرار بشأن كيفية الضرب ونقطة تنفيذ العمليات، إذ لم تسمح للضغوط الخارجية بالتأثير في قرارها»، مشيراً إلى أن «الغربيين طلبوا التخفيف من حدة العمليات».

وأشار إلى أن إيران قالت للولايات المتحدة في هذا الإطار إن «الأصل هو حل الأزمة في قطاع غزة»، وأن عليها «التركيز على هذا الموضوع»، مضيفاً: «ركزنا على وقف إطلاق النار في قطاع غزة، بينما قال لنا الغربيون بأنهم سيتحركون في هذا الاتجاه، وقد ظهرت اليوم نتائج إيجابية في هذا الصدد».

وأعرب عبد اللهيان عن الأمل أن يؤدي الرد الإيراني إلى «تهدئة الأزمة في المنطقة في أسرع وقت ممكن، وضمان حقوق الفلسطينيين في هذا الإطار»، مضيفاً إن بلاده «ستواصل السعي لتعزيز الصداقة والتعاون مع جيرانها وجميع دول المنطقة والعالم».

وفي إشارة إلى المشاورات مع وزير الخارجية المصري سامح شكري، قال عبد اللهيان: إن المحادثات مع شكري كانت جيدة، مشيراً إلى أن الطرفين بصدد «وضع خريطة طريق لعودة العلاقات الطبيعية بين إيران ومصر».

بينما وصف عبد اللهيان زيارة المدير العام لوكالة الطاقة الذرية، رافائيل غروسي، إيران بـ«الإيجابية»، قائلاً: إن «الأمور تسير على ما يرام كلما التزم غروسي بالمسار القانوني، ولكن كلما تأثر بضغوط خارجية أثيرت بعض الإشكاليات».

ولفت وزير الخارجية الإيراني إلى أنهما تطرقا، خلال اللقاء، إلى «مواضيع مهمة تهدف إلى تعزيز التعاون بين الوكالة الدولية للطاقة الذرية وإيران»، مشيراً إلى سعيهما لحلّ المسائل المتبقية في إطار التعاون الفني بعيداً من الضغوط السياسية.

وكالات

ملك الأردن اعتبر سيطرة إسرائيل على معبر رفح تفاقم الكارثة الإنسانية

السوداني: ما يحدث في غزة انتهاك صارخ لحقوق الإنسان

أكد رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني أمس الأربعاء، ضرورة بذل المزيد من الجهود لإيقاف الحرب على غزة التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني، على حين أكد ملك الأردن عبد الله الثاني ضرورة منع العملية العسكرية الإسرائيلية البرية في رفح، التي تؤوي نحو مليون ونصف المليون من أهالي غزة ممن نزحوا إليها من جراء العدوان الإسرائيلي على القطاع.

وطالب السوداني، أمس الأربعاء، بضرورة بذل المزيد من الجهود لإيقاف الحرب على غزة التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني، وشدد على أن ما يحدث في قطاع غزة من إبادة ومجازر دامية غير مسبوق.

وذكر بيان صدر عن مجلس الوزراء العراقي، أوردته وكالة الأنباء العراقية «واع»، أن السوداني استقبل وكيلة وزير الخارجية الأميركي للأمن المدني والديمقراطية والحقوق الإنسان، أوزرا زيا، وأكد لها حرص بلاده على تعزيز نظامه الديمقراطي، ونسخه بما تحقق على هذا المسار، استناداً إلى دستوره الذي ينص على التعددية وحقوق الإنسان والعدالة الانتقالية بعد تغيير النظام، وإنصاف المكونات التي تعرضت إلى القمع والهجمات الإرهابية.

وخلال اللقاء، شدد السوداني على أن «ما يحدث في غزة غير مسبوق وانتهاك صارخ لحقوق الإنسان، ويرقى لأن يكون إبادة جماعية»، مشيراً إلى أن «أغلب الضحايا هم من النساء والأطفال وفقاً لتقارير المنظمات الدولية»، وأكد ضرورة بذل المزيد من الجهود لإيقاف هذه الحرب التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني.

وفي واشنطن، أشار عبد الله الثاني خلال اجتماعين عقدهما في الكونغرس الأميركي إلى أن سيطرة إسرائيل على الجانب الفلسطيني من معبر رفح وإغلاقه أمام دخول المساعدات سيفاقمان الكارثة الإنسانية في قطاع غزة، وأكد إدانة الأردن للاعتداء على قافلة مساعدات أردنية كانت متجهة إلى غزة عبر معبر بيت حانون من مستوطنين إسرائيليين.

وحسب وكالة «عمون» الإخبارية الأردنية، دعا الملك الأردني المجتمع الدولي إلى اتخاذ موقف واضح يفرض على إسرائيل الالتزام بقواعد القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني، وتأمين عبور قوافل المساعدات وضمان دخولها إلى قطاع غزة من مختلف المعابر.

وخلال اجتماعين منفصلين مع رئيس مجلس النواب الأميركي مايك جونسون وعدد من رؤساء لجان المجلس، ومع زعيم الأغلبية الديمقراطية في مجلس الشيوخ تشاك شومر ورؤساء لجان بالمجلس، أعاد عبد الله الثاني التأكيد على ضرورة تحرك المجتمع الدولي بشكل عاجل للتوصل إلى وقف فوري ودائم لإطلاق النار في غزة وحماية المدنيين، وشدد على ضرورة وقف التصعيد لتجنب توسع الصراع في الإقليم.

كذلك، أكد أهمية مواصلة دعم وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا» باعتبارها شريان الحياة لنحو مليوني فلسطيني في غزة، فضلاً عن تقديمها الخدمات الأساسية لملايين اللاجئين الفلسطينيين في أماكن عملها، وجدد موقف الأردن الرافض لأي محاولات للتهجير القسري للفلسطينيين بالضفة الغربية وغزة، ولمحاولات الفصل بينهما باعتبارهما امتداداً للدولة الفلسطينية الواحدة.

وحذر عبد الله الثاني من أن الأعمال العدائية التي يرتكبها المستوطنون المتطرفون بحق الفلسطينيين، والانتهاكات في الأماكن المقدسة الإسلامية والمسيحية بالقدس، ستؤدي إلى خروج الوضع بالضفة الغربية عن السيطرة وتفجر الأوضاع بالمنطقة. وشدد على ضرورة تكثيف الجهود لإيجاد حل عادل للقضية الفلسطينية على أساس حل الدولتين، يقضي إلى قيام الدولة الفلسطينية المستقلة على خطوط الرابع من حزيران عام ١٩٦٧، وعاصمتها القدس الشرقية، وأشار بهذا الصدد إلى الدور المحوري للولايات المتحدة في دعم جهود تحقيق السلام في المنطقة.

كما تم حسب «عمون» بحث علاقات الصداقة «المتينة» بين البلدين، إذ أعرب عبد الله الثاني عن تقديره لدعم الولايات المتحدة المتواصل للأردن، خاصة في تنفيذ العديد من المشروعات والبرامج التنموية في قطاعات متعددة.

وكالات

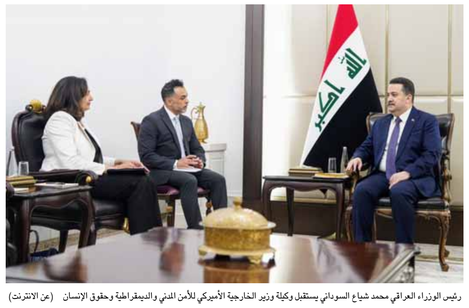

رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني يستقبل وكيلة وزير الخارجية الأميركي للأمن المدني والديمقراطية وحقوق الإنسان (عن الانترنت)

الجزائر أدانت العمليات العسكرية للاحتلال في رفح: العدوان تجاوز كل الحدود

تبون: لا تنازل أو مساومة في ملف المستعمر الفرنسي

أكد الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون أن «ملف الذاكرة بين الجزائر والمستعمر السابق فرنسا، لا يقبل التنازل والمساومة، داعياً إلى وجوب معالجته بموضوعية لإنصاف الحقيقة التاريخية».

ونقلت وكالة الأنباء الجزائرية «واج» عن الرئيس تبون قوله في رسالة نشرتها الرئاسة الجزائرية أمس بمناسبة اليوم الوطني للذاكرة «ذكرى مجازر الـ8 من أيار ١٩٤٥»: إن «ملف الذاكرة لا يتأثر بالتقادم أو التناسي بفعل مرور السنوات، ولا يقبل التنازل والمساومة، وسيبقى في صميم انشغالاتنا حتى تتحقق معالجته معالجة موضوعية، جريئة ومنصفة للحقيقة التاريخية».

وأضاف: إن عناية الدولة بمسألة الذاكرة، ترتكز على تقدير المسؤولية الوطنية في حفظ إرث الأجيال من أمجاد أسلافهم، وتتبع من اعتزاز الأمة بماضيها المشرف، ومن جسامة تضحيات الشعب في تاريخ الجزائر القديم والحديث لدحر الأطماع وإبطال كيد الحاقدين الذين ما انفكوا يتوارثون نيات النيل من وحدتها وقوتها، ومازالت سلالاتهم إلى اليوم تتلطخ في وحل استهداف بلادنا.

وتابع: إن ملف الذاكرة لا يتأثر بالتقادم أو التناسي بفعل مرور السنوات، ولا يقبل التنازل والمساومة، وسيبقى في صميم انشغالاتنا حتى تتحقق معالجته معالجة موضوعية، جريئة ومنصفة للحقيقة التاريخية، وانتبي في الوقت الذي أؤكد الاستعداد للتوجه نحو المستقبل في أجواء تفوق، أعتبر أن المصداقية والجدية مطلب أساسي لاستكمال الإجراءات والمساعي الوطني بهذا الملف الدقيق والحساس ما يمثله لدى الشعب الجزائري الفخور بنضاله الوطني الطويل، وتطلعاته لمحلّ المرير، والولوج للشفاء وإرسالة «نوفمبر الخالدة».

وتصادف «مجازر ٨ أيار ١٩٤٥» بالنسبة للجزائريين ذكرى أحداث دامية بدأت بتظاهرة في شرق البلاد، وخاصة في مدينة سطيف للاحتفال بانتصار الحلفاء على النازية ثم تحولت إلى المطالبة بـ«جزائر حرة ومستقلة» فمعتها القوات الاستعمارية ما أسفر عن ارتقاء آلاف الشهداء حينها.

بدوره، قال رئيس حركة البناء الوطني في الجزائر عبد القادر بن قرينة، إن اللقاوات الفرنسية في هذا اليوم ارتكبت مجازر بحق الشعب الجزائري، عندما «طالب باستقلاله ونيل حريته، فقوبل بكل قهر ووحشية وارتكبت بحقه تلك المجازر البشعة التي تفوق الوصف والتعبير، في سطيف وخراطة والمسيلة وقالمة وسوق أهراس، التي راح ضحيتها ما يزيد على ٤٥ ألف شهيد».

وأضاف في منشور على «فيسبوك»، إنه يتم استحضار هذه الذكريات «لأنها أصبحت بحق رمزاً للحرية والنضال والعزة والكرامة، كما يجب أن تخلد في القلوب والعقول وتنتقل إلى ذاكرة الأجيال المتعاقبة، فلا تُنسى في زحمة الأحداث، أو تطمر في كثرة الحوادث».

وشدد على أنه في «حركة البناء الوطني نعتبر ما حدث في ٨ مايو «أيار» عام ١٩٤٥ جريمة «حرب إبادة»، مكتملة الأركان، تضاف إلى التاريخ الأسود الطويل للاستعمار الذي ابتدأ في تسفيط جرائمه بالنظام»، وجدد بن قرينة مطالب الحركة بضرورة «متابعة وملاحقة المُحتل الفرنسي على ما اقترفه من جرائم إبادة ضد الشعب الجزائري».

من جهة ثانية، أدانت الجزائر بأقوى العبارات وأشدها إقدام قوات الاحتلال الإسرائيلي الاستيطاني على تنفيذ عمليات عسكرية في مدينة رفح جنوب قطاع غزة، تحضيراً للقيام باجتياح بري لهذه المنطقة الفلسطينية.

وحذرت الجزائر في بيان صادر عن وزارة خارجيتها أول من أمس الثلاثاء وفق «واج» من أن هذا التصعيد الذي يشهده الشرق الأوسط بالتسبب في حصيلة إجرامية غير مسبوقة وكارثة إنسانية واسعة النطاق والأبعاد، فضلاً عن كونه يأتي ليؤكد أن الاحتلال الإسرائيلي الاستيطاني ماضٍ في تنفيذ مخططاته الرامية لإبادة الشعب الفلسطيني وتهجير من تبقى منهم.

وأشارت إلى أن الاحتلال يؤكد بهذا الفعل أنه لا يأبه البتة باجماع الدولي ضرورة التسريع في تنفيذ وقف فوري ودائم لإطلاق النار في قطاع غزة وعلى حتمية إطلاق مسار سياسي يظل قيام الدولة الفلسطينية المستقلة وذات السيادة كحل عادل ودائم ونهائي للصراع الفلسطيني الإسرائيلي.

في السياق، أعلن الممثل الدائم للجزائر لدى الأمم المتحدة عمار بن جامع أن «العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة قد تجاوز كل الحدود ولا يخضع لأي قواعد».

ودعوة من الجزائر، عقد مجلس الأمن الدولي مساء أول من أمس الثلاثاء، جلسة مشاورات مغلقة للتباحث حول المقابر الجماعية التي تم اكتشافها في جان يونس جنوب قطاع غزة، حيث تم انتشال نحو ٤٠٠ جثة أغلبها لنساء وأطفال وكوادر طبية.

وحسب مصادر دبلوماسية، فقد «شكل هذا الاجتماع الذي استمع لإحاطتين مقدمتين من طرف المفوّرة الأممية بشأن الأراضي الفلسطينية المحتلة، فرانشيسكا ألبانيز، والمفوّض السامي لحقوق الإنسان فولكر تورك، فرصة للتطرق بشكل مفصل لهذه الانتهاكات الصارخة للمحتل الإسرائيلي».

وأشار الممثل الدائم للجزائر لدى الأمم المتحدة السفير عمار بن جامع خلال الاجتماع إلى أن «العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة قد تجاوز كل الحدود ولا يخضع لأي قواعد، وأكد ضرورة إجراء تحقيق مستقل، مذكراً بهذا الصدد بـ«المصير الذي آلت إليه التحقيقات الإسرائيلية السابقة».

كما لفت ممثل الجزائر إلى «ضرورة تعاون سلطات الاحتلال وفقاً لأمر محكمة العدل الدولية الصادر في الـ٢٦ من كانون الثاني الماضي وضمان الحفاظ على الأدلة»، مؤيداً في الوقت ذاته تصريح الأمين العام للأمم المتحدة حول «ضرورة السماح للمحققين الدوليين المستقلين ذوي الخبرة في الطب الشرعي بالوصول الفوري إلى مواقع هذه المقابر الجماعية، من أجل تحديد الظروف الدقيقة التي فقد فيها الفلسطينيون حياتهم ودفنوا أو أعيد دفنهم».

وكالات

دخان يتصاعد من الغارات الإسرائيلية على رفح بجنوب قطاع غزة (أ ف ب)

الفصائل الفلسطينية رفضت أي شكل من الوصاية على المعبر

المقاومة تتصدى لقوات الاحتلال شرق رفح وتستهدف تحشيداته

واصلت المقاومة الفلسطينية أمس تصديها لتوغل آليات جيش الاحتلال العسكرية في شرق رفح جنوب قطاع غزة، كما واصلت في اليوم الـ٢١٥ من العدوان الإسرائيلي، استهداف قوات الاحتلال في محور «تسارايم» جنوب مدينة غزة، على حين أكدت الفصائل الفلسطينية أن أي شكل من أشكال الوصاية على معبر رفح ستعده احتلالاً.

في التفاصيل، أعلنت كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس، خوض مقاتليها اشتباكات ضارية مع قوات الاحتلال المتوغلة شرق مدينة رفح، وفي المنطقة نفسها، أعلنت سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، خوض مجاهديها اشتباكات ضارية مع جنود الاحتلال وآلياته المتوغلة، حسب وسائل إعلام فلسطينية.

بدورها، أكدت كتائب شهداء الأقصى استهداف آلية عسكرية لجيش الاحتلال بقذيفة «R. P. G» في محور القتال شرق مدينة رفح، مؤكدةً إصابتها بشكل مباشر، كما أكدت الكتائب استهداف «قوات» الاحتلال في «تسارايم» برشقة صاروخية مركزة من أكثر من محور.

بدوره ذكر مراسل «الميادين» أن المقاومة الفلسطينية خاضت اشتباكات ضارية مع جنود الاحتلال الإسرائيلي وآلياته المتوغلة شرق مدينة رفح جنوب قطاع غزة، ولاسيما مشروع عامر والشوكة ومنطقة معبر رفح.

وأول من أمس الثلاثاء، أعلنت كتائب شهداء الأقصى، استهدافها تجمعات جنود الاحتلال وآلياته، في حي الشوكة بوابل من قذائف «الهاون» من العيار الثقيل، في حين أكدت كتائب القسام استهداف حشود الاحتلال شرق مدينة رفح بمنظومة صواريخ «رجوم»، قصيرة المدى من عيار ١١٤ ملم.

من جهتها، أعلنت سرايا القدس استهدافها آليات وجنود الاحتلال المتوغلين في محيط منطقة المطار رحي الشوكة شرقي مدينة رفح، برشقة صاروخية من نوع «١٠٧»، وقذائف «الهاون» بالتزامن مع التصدي للتوغل البري للقوات الإسرائيلية في رفح، تواصل المقاومة تكثيف عملياتها عند محور «تسارايم»، ونشر الإعلام العسكري لكتائب القسّام مشاهد توثق استهداف مقر قيادة الاحتلال في هذا المحور، بالاشتراك مع كتائب الشهيد جهاد جبريل الجناح العسكري للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين القيادة العامة.

في الأثناء، أكدت الفصائل الفلسطينية في بيان صادر، أمس الأربعاء، عن لجنة المتابعة للقوى الوطنية والإسلامية، رفضها «فرض أي جهة كانت أي شكل من أشكال الوصاية على معبر رفح أو غيره»، وأشارت إلى أنها تعد ذلك «شكلاً من أشكال الاحتلال»، وشددت على أن «أي مخطط من هذا النوع سيجري التعامل مع إفرازاته كما يجري التعامل مع الاحتلال».

وفي السياق، دعت الجامعة العربية والدول العربية والإسلامية كافة وفي مقدمتها مصر، بما «تمثل من ثقل على المستوى الدولي والإقليمي»، إلى رفض أي مخططات ومحاولات تمس بالسيادة الفلسطينية المصرية على معبر رفح.

كما دعت الأطراف كافة إلى رفض أي شكل من أشكال التعاون مع مثل هذه المخططات، مؤكدة أن «إدارة الوضع الداخلي هو شأن فلسطيني خالص يجري التوافق عليه وطنياً، عبر الآليات المثبتة والمتوافق عليها».

آنئ ذاك بعدما أفادت وسائل إعلام إسرائيلية، بأن إسرائيل أبلغت كلاً من الولايات المتحدة الأميركية ومصر، أن هدفها هو «مصادرة إدارة المعبر» من حماس.

وسبق أن حذرت الفصائل الفلسطينية أكثر من مرة، من أي وجود لجهات غير فلسطينية في إدارة معبر رفح وفي قطاع غزة كله، وأكدت أنه سيتم التعامل معها على أنها قوات احتلال وهدف مشروع للمقاومة، وشددت الفصائل على أن معبر رفح هو معبر فلسطيني مصري خالص بموجب القوانين الدولية، وأن الطرف الفلسطيني هو المخول بإدارته بالاتفاق مع الطرف المصري، مجددة التأكيد على أن المقاومة لن تستجيب لأي مبادرة لوقف العدوان أو صفقة تبادل تحت الضغط العسكري.

وكالات

«إعلان نوايا» بين ليبيا وإيطاليا للتعاون الثنائي

اعتبرت رئيسة الحكومة الإيطالية، جورجيا ميلوني التي زارت ليبيا أمس الأربعاء أن زيارتها مهمة من حيث أنها ركزت على مسألة التعاون الثنائي بين البلدين.

وخلال الزيارة الثانية لها إلى ليبيا، التقت ميلوني على رأس وفد وزاري رسمي رئيس «حكومة الوحدة الوطنية» في طرابلس، عبد الحميد الدبيبة، وخلال الزيارة تم توقيع عقد «إعلانات نوايا» بين المسؤولين الليبيين والوفد الإيطالي، بشأن مشاريع التعاون في مجالات الصحة والتعليم والبحث، وكذلك الشباب والرياضة، حسب وسائل إعلام ليبية.

ويهدف عقد «إعلانات نوايا» إلى تعزيز التبادل الجامعي والبحث العلمي المشترك في مجالات الطاقة المتجددة والاقتصاد الأزرق، وتسهيل معالجة الليبيين في المستشفيات الإيطالية، خصوصاً الأطفال منهم، في حال عدم توافر العلاجات الملائمة في بلادهم.

وتأتي هذه الاتفاقيات ضمن ما تسمّى «خطة ماتي» التي تحمل اسم صاحبها، إنريكو ماتي، مؤسس شركة «إيني» العملاقة الإيطالية للطاقة، والذي كان دعا في خمسينيات القرن الماضي لإقامة علاقة تعاون مع الدول الإفريقية، عبر مساعدتها على تنمية مواردها الطبيعية.

وخلال زيارتها الأولى إلى ليبيا، نهاية كانون الثاني لعام ٢٠٢٣، أبرمت ميلوني اتفاقية غاز كبيرة مع الدولة الواقعة في شمال إفريقيا وتمتلك أكبر احتياطيات هيدروكربونية في القارة.

وخلال زيارتها الثانية أمس، أجرت رئيسة الحكومة الإيطالية اجتماعاً مع رئيس المجلس الرئاسي الليبي، محمد المنفي، ناقشت فيه الاتفاقيات المشتركة. وأكد المنفي، في بيان، أهمية «دخول الشركات الإيطالية إلى مختلف القطاعات في البلاد، ولاسيما مشاريع الإعمار»، وشدد كذلك على وجوب استمرار التشاور والتعاون المشترك في مجالات «مكافحة الإرهاب والهجرة غير الشرعية وتوحيد المؤسسة العسكرية».

وكالات

عملية رفح لن تعيد الأسرى والتوقيع على صفقة حتى لو كان الثمن مؤلماً

إعلام الاحتلال: اتفاق على نقل إدارة المعبر إلى شركة أميركية

أفادت وسائل إعلام إسرائيلية، بأن اتفاقاً تم بين الكيان الإسرائيلي والولايات المتحدة يقضي بأن تنتقل إدارة معبر رفح إلى شركة أميركية خاصة (عن الانترنت)